

## ٢ - اللهجة الكويتية

بها ولا يستطيع عربي أن ينطقها إلا إذا كان كويتياً أو متكوثاً ...

وقد ينطق الكويتي كلمات للدلالة على شيء يتعذر عليك فهمه أو استنتاجه فإذا أراد أن يقول كلمة (يوجع) أي يؤلم قال (يعور) مستخرجا إياها من (يوجع) وبذلك تتلاطم صنوف من القلب لا أتعرض لها لأنها نادرة ولأنها تلائم نفسية الكويتي اللينة الساكنة ولأنها عادة اقتبسها من سلفه واختلسها في سمعه مهوشة ليست بذات أصل مرموق في اللهجة التي أبسطها ، كما لانسى أن نذكر أن الكويتي يقلب الكاف شيئاً فيقول (شبد) دلالة على (كبد) وربما استعمل هذه الكلمة (شبد) دلالة على (البطن) تجاوزاً فلا تقف على المعنى الذي يبغيه تماماً ، وللشكلات التي لا نفهمها من كلامه أثر كبير في لهجته ، فهو يقول عن الزهات (الكششات) وعن السمهرات (السمهرات) وعن الأركيلة أو النرجيلة (القدو) وعن الكوفية (الغرة) وعن العباءة (البشت) وعن المقعد (التخت) وعن الحمام (المسبح) وعن المدينة (الديرة) وعن الحاكي (الباش نخته) وعن الأثواب (دشنشات) وعن المد (سجى) والجزر (نبر) وعن الزورق (جالبوت) والجمع (جلابيت) وعن الصفيحة (قوطي) وعن البنادق (التفك) ، وهو يطلق على صانع القهوة (راعى المعامل) وعلى الساقى الأجمي الذي يحمل الماء على ظهره (الكندرى أو راعى الماي) وعلى وش العباءات بخيوط الفضة (الزرى) وعلى الكأس المفعم بالشاي (استكانة) وعلى الصالونات التي يجتمع فيها الأدباء والعلماء للدرس والانشاء والمناقشة (الديوانيات) .

وقد أطلق الكويتيون بعض كلماتهم على أشياء كثيرة بالمناسبات أو بالتشابه أو بما شاكل ذلك ، فإذا أزال الرجل شعر رأسه وحلته قالوا إنه (تحسن) (١) لأن هذه الأزالة شيء حسن أو ينتج عنه شيء حسن ، ولعل ذلك له شبيه في الريف

«١» والمراد كشيون يقولون للذي حلق شعره حسن - بشه الشين -

وتقلب الجيم إلى ياء في بعض الأحيان ، أما الجيم التي تلفظ بدل القاف كما أسلفت فلا تبدل بتلك الياء ، فلا يجوز مثلاً أن نقول (يبل) لكلمة (جابل) التي جاءت من (قابل) التي تعنى (غداً) ومن الكلمات التي تقلب جيمها إلى ياء كلمة (الحجول) فتصير (الحيول) وهي عندهم خلاخيل من الذهب تلبسها النساء ، وكلمة (الجهال) تقلب إلى (اليهال) وهم عندهم الأطفال أو الجهة من الكبار ، وكلمة (دجاجة) التي تصبح (ديابة) وكلمة (شجيرة) يقلبونها إلى (شيرة) وكلمة (الجوهر) عندهم (اليوهر) وكلمة (العجم) ينطقونها (العيم) . ولا تقلب جيم كل كلمة إلى ياء ، فشكلات (جعفر وفالج) والجنجفة - وهي لعب الورق للتسلية - كلها تنطق كما هي بلا قلب .

وقد يدغمون الدال في الكاف ثم يقلبون القاف إلى جيم ، فيخرجون لفظاً جديداً ، فيقولون في (صادق) (صاج) وهذا جد نادر .

وتحل الجيم في بعض الأحيان مكان الكاف ، بيد أنها تكون شديدة التعطيش فنطق كلتها كما تنطق الكلمات الانجليزية التي تحتوي على الحرفين (CH) ، فإذا أراد الكويتي أن يقول شيئاً عن الكلب قال: (تشلب - جلب) أو (بارك) قال: (بارتش - باريج) .

ويتعذر على الكويتي أن يفرق بين القاف والغين فتسمعه ينطق القاف غيناً والغين قافاً ، كما يصعب عليه أن يفرق بين الضاد والطاء فيقول (ظرب) بدل (ضرب) وهذا على عكس اللهجة الفلسطينية ، فالفلسطينيون ينطقون الطاء ضاداً فيقولون (ضهر) بدل (ظهر) وكذلك الحضارمة أيضاً ينطقون الطاء ضاداً ...

وإن لم يقلب الكويتي الضاد طاء مزج بينهما وأخرج حرفاً جديداً وسطاً بين الحرفين لا تعترف به اللغة ، ونطقه بديع يسترعى الانتباه أكثر من سواه ، وهكذا تكون اللهجة الكويتية قد ابتكرت لنا أحرفاً جديدة لاعهد لنا

يتوصلوا إلى ذلك ، مثال ذلك أنهم أطلقوا على ( السكانو ) اسم ( قرص العقيلي ) ...

ولقد لاحظت أن أن الكويتيين يتماوزن عن سواهم من يجاوزهم من العرب بأن لهم قدرة عجيبة على النطق بمتباين اللهجات العربية الأخرى ، ولهذا فأملئ كبير في أن تمحى الكلمات الدخيلة في لهجتهم وتستعمل بدلها ألفاظ عربية ، فقمين بهم أن يقولوا كلمة ( الكأس ) بدل كلمة ( كلاس ) وكلمة ( عال ) بدل ( خوش ) وكلمة سيارة بدل ( موتر ) وكلمة معطف بدل ( واركوت ) وأبريق بدل ( غورى ) فلا معنى لنطقهم بتلك الكلمات الدخيلة من فارسية وإنجليزية وهم عرب وبشتمهم عربية ولديهم من الكلمات العربية التي يستعملها إخوانهم العرب في العالم العربي ما يسد حاجتهم ويقربهم من إخوانهم ويشعرهم بقوميتهم والحفاظ على عربيتهم السليمة .

ولا يفوتنا أن نقول إن الأمر المهم في اللهجة الكويتية الذي يحتاج إلى بحث طويل هو أن الكويتيين كثيراً ما يتداولون ألفاظاً عربية ترجع في أصولها إلى الأصول العربية ، ولصعوبة طفيفة في لسان الكويتي يحرف في تلك الكلمات حين نطقها أو بإبدال حرف من حروفها بحرف آخر ، ويرى المرء أن الكلمات التي تضم حرفاً دخيلاً غالباً ما يكون هذا الحرف في مؤتلف أمره حرفاً عربياً ثم قلب إلى حرف أجنبي دخيل .

### أهم طه السنوسى

#### « الكوريسدين » أو قاتلة البرد

© تمكن الكيمايون من صناعة حبوب تقضى على البرد العادى ، ويقول الأطباء أن هذه الحبوب الجديدة نافذة المفعول إلى درجة ٩٠ ٪ ، فهي توقف البرد تماما إذا أخذت بعد ظهور اعراضه بساعة واحدة . واحسم هذه الحبوب ( كوريسدين ) .

أما إذا استخدمت هذه الحبوب بعد ظهور اعراض البرد بحوالى ١٢ ساعه فان مفعولها يكون ٧٠ ٪ .

المصرى ، فالرقيون يطلقون على ذلك الذى خلقه انه ( زين ) من الزينة ، وهناك لعبة الأطفال الكويتيون التي تتركب من الأحصنة الخشبية والتي يسميها المصريون والسوريون ( الدويخة ) يسميها الكويتيون ( أم الحصن ) نسبة إلى تركيبها من الأحصنة ، وهم يطلقون اسم ( سفارة ) على السفن الشراعية الضخمة لقيامها بالأسفار كما يطلقون أسماء عديدة على متباين سفنهم ، وهم يطلقون على الأرض المحاطة بجدران إذا شابهت الحدائق عندنا تقريباً ( الحوطة ) وجمعها ( حوطات ) من الاحاطة ، ويقولون على المكان الذى يقضون فيه فصل الربيع ( المتريع ) لتربعهم فيه وهو كالصيف عندنا ، ويطلقون على الأرائك التي نسميها نحن ( كنبات ) ( خزائن ) لأنهم يخزنون فيها متاعهم وأثوابهم وقد كشفوا آباراً حلوة المياه فأنشأوا حولها قرية أسموها ( حولى ) من حلاوة الماء .

وقد وضع الكويتيون بسليقتهم أسماء لحلويات الأطفال التي لا يعنى بها منها ( الدرريل والرهمش والحلاوة المسقطية ) وغيرها ...

وإذا سألت كويتياً وأراد أن يجيبك بالنفي قال: ( ما كو ) وهي كلمة يستعملها هذه الاجابة ، بيد أنه يستعمل بدلها كلمة ( سلامتك ) تأدبا واحتراما ، وكثيراً ما يستعمل كلمات يستطيع القرويون المصريون فهمها أكثر من فهم القاهرين لها ، فيسمى التقييل ( الحب ) بفتح الحاء ، ويجب معناها عنده يقبل (١) ويتسبح بمعنى يستحم والدهن بمعنى السمن . هذا والكويتي المثقف يريغ دائماً في كلامه أن يعتزل الكلمات الدخيلة ، فتبدو لهجته قريبة من العربية الفصحى في سلاسة نطقها ووضوح ألفاظها وقوة نبراتها .

والكويتي الجاهل إذا ثقف سرعان ما يحسن لهجته تساعده على ذلك فطرته وسليقته التي فطر عليها وهي السليقة العربية الصميمة ، وإذا حدثك بعد ذلك ألفتيت التغير واضحاً ، ولكن كلامه يميل إلى نغمة لهجته الخاصة التي لا تستطيع أن تستبطنها من كلامه إلا بعناء لأنه كلام فصيح ولكنه غريب النغمة واللهجة يستلفت النظر والانتباه وهذا بعض ما يواجهه باحث اللهجة الكويتية من الصعوبات ولقد استطاع الكويتيون أن يطلقوا أسماء عربية جديدة على ألفاظ أجنبية لم يستطع سواهم من العرب أن

« ١ » وكذلك أهل القرى في مراکش .